جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم: الجغرافيه
المرحلة: الثالثة الدراسات الأولية

طرائق تدريس

عنوان المحاضرة

طبيعة المعرفة وطرائق التدريس:

م.م
عدي صدام جنعان
2025- 2026

طبيعة المعرفة وطرائق التدريس:

هناك علاقة بين طرائق التدريس وطبيعة بنية النظام المعرفي الذي يشكل الجسم المعرفي، الذي تنتسب إليه المادة التعليمية التي يدرسها المدرس للطلبة، إذ إنّ المواد التعليمية التي يدرسها الطلبة في خطتهم الدراسية داخل المدرسة تنتمي الى نظم معرفية مختلفة الأنواع، منهم يدرسون مادة اللغة العربية ومادة التربية الدينية ومادة الرياضيات ومادة الدراسات الاجتماعية ومادة علم النفس ومادة العلوم الطبيعية ومادة التربية الرياضية وغير ذلك من موضوعات تعليمية ، وان الذي يتأمل طبائع هذه المواد التعليمية فانه يجد انها نظم معرفية مختلفة ، أي أن بنية المعرفة الرياضية تختلف عن بنية المعرفة الاجتماعية والدينية وهكذا.

إنّ اختلاف النظم المعرفية في طبيعة البنية يعني أنها مختلفة في منطق ترتيبها ومنطق بنائها ومنطق اكتسابها ومنطق تعلمها وتحصيلها، ومن ثمّ منطق تعليمها الى الطلبة، فإذا كانت اللبنات الأساسية التي تكون الجسم الأساسي في أي نظام معرفي

هي المعلومة البديهية والحقيقية والمفهوم والمبدأ والقاعدة والتصميم والفرضية والنظرية والاتجاهات والقيم والإجراءات والمهارات.

فالله رب العالمين خلق آدم من تراب وأنزله من الجنة، وأرسل النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأنزل عليه القرآن الكريم في ليلة القدر هدى للناس، واحتفال المسلمين بالعيدين، وصلاة المسلمين خمس مرات الله في اليوم الواحد هذه كلها حقائق دينية وهي تختلف في مضمونها عن مضامين الحقائق العلمية.

إنّ الطرائق التدريسية التي تستعمل لتعليم الموضوعات العقلية المحسوسة تختلف عن الطرائق التي تستعمل لتدريس الموضوعات الوجدانية المجردة ، وهكذا فإن اختيار الطريقة واختيار أساليبها واستراتيجياتها أو إجراءاتها يجب أن يكون في ضوء طبيعة النظام المعرفي أو المادة التعليمية المرغوب تعليمها إلى الطلبة ، فإذا كانت الطريقة إجراء ، أو أسلوب لتقديم المادة التعليمية فيجب أن يكون هذا الأسلوب إطارا مناسبا ملائما لانسياب المادة التعليمية من خلالها دون أن تفقد المادة التعليمية بنيتها المنطقية ، لذلك فإن إدراك المدرس لطبيعة المعرفة يشكل معيارا، وهذا يعني تجويد عملية التعليم، وبالنتيجة مساعدة الطلبة على تعلم أفضل ودور اجتماعي أفضل.

مهارات تنفيذ الدروس:

تعرضنا فيما سبق للجانب الرئيسي الأول من جوانب عمل المدرس وهو التخطيط لعملية التدريس وما تطلبه هذه العملية من مهارات مثل: صياغة أهداف الدرس، وتحديد عناصر محتوى الدرس، واقتراح الوسائل التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في التدريس وما على ذلك. والأن دعنا ننتقل إلى الجانب الرئيسي الثاني وهو تنفيذ الدروس داخل الفصل، ولعلك تدرك معنا أن هذا الجانب لا يقل أهمية عن الجانب الأول إن لم يكن يفوقه فهو المرآة الصادقة لعمل المدرس ومعيار نجاحه في أداء مهام وظيفته على الوجه الأكمل. كما يتيقن عليك أن تدرك أن العرض الجيد للدروس يتطلب الدراية التامة بطرائق التدريس المختلفة والخطوات التي يجب عليك إتباعها عند استخدام كل منها في التدريس وخاصة تلك التي تتفق مع طبيعة ماد تخصصك.

والأن نتناول مجموعة من المهارات المرتبطة بتنفيذ الدروس داخل الفصل وهي:
١- التهيئة للدروس.
٢- عرض الدرس.
٣- استخدام الاسئلة الشفوية.
٤- استخدام الوسائل التعليمية.
٥- إدارة الفصل والتفاعل مع الطلبة.
٦- إنهاء الدرس.
وفيما يلي بعض الجوانب الاساسية المرتبطة بهذه المهارات:

أولاً: التهيئة للدرس:

عليك أن تدرك في البداية الفرق بين التمهيد للدرس والتهيئة للدرس، فالتمهيد للدرس ينحصر في التمهيد المنطقي للمادة العلمية الجديدة أي أن الاهتمام الأول للمدرس يقتصر على محتوى الدرس فقط وبالرغم من أهمية هذا الجانب إلا أنه يهمل ما لدى الطلبة من مشاعر، اهتمامات ينبغي فهمه والتفاعل معها مما يجذب انتباههم ويضمن مشاركتهم وتفاعلهم اثناء الدرس وهذا ما يقودنا إلى المصطلح الثاني وهو التهيئة للدروس ويقصد بها كل من يصدر من المدرس من أقوال أو أفعال، يقصد إعداد الطلبة للدرس الجديد حيث يكونون في حالة ذهنية وانفعاليه وجسمية قوامها التلقي والقبول والاستجابة لموضوع الدرس.

أهداف التهيئة للدروس: تهدف التهيئة للدروس إلى تحقيق أهداف متنوعة من أهمها:

١. تركيز انتباه الطلبة على المادة التعليمية الجديدة، كوسيلة لضمان اندماجهم في الدرس، ولعلك أدركت من دراستك لعلم النفس أهمية الدافعية في التعليم والتعلم، إذ يؤكد علماء النفس على أهمية قيام المدرس باستثارة دافعيه الطلبة للتعلم بتهيئتهم لبدء دورة جديدة من النشاط التعليمي.

٢. تقديم إطار مرجعي لأفكار والمفاهيم التي يتضمنها الدرس، وقد أثبتت بعض البحوث أن إعطاء الطابة فكرة عن محتوى الدرس أو ما هو متوقع منهم مقدماً يساعد على فهم الدرس وتحقيق الأهداف.

٣. تحقيق الاستمرارية في التعليم، والتعلم عن طريق ربط الدرس بما سبق أن تعلمه الطلبة، حيث يصبح التعلم ذا معنى إذا ارتبطت المعلومات الجديدة بما سبق أن تعلمه الطلبة عن طريق إدخالها في الخريطة المعرفية مما يكون صوره متسقه عن العالم المحيط بهم.

٤. تقويم تعلم الدروس السابقة.

العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار أسلوب التهيئة للدرس:

١. موقع الدرس من المنهج الدراسي.
٢. موقع الدرس من اليوم الدراسي.
٣. خصائص المتعلمين.
٤. جوانب التعلم المتضمنة في الدرس

الشروط الواجبة في مرحلة التهيئة للدرس:

١- أن تكون التهيئة موجزه قدر الإمكان إذ إن طول الوقت الذي تستغرقه التهيئة يؤدي إلى ملل الطلبة. وفقدان الدافعية، الرغبة في التعليم والتأثير على الوقت المخصص لعرض الدرس.
٢- أن تكون التهيئة مشوقة كي تسهم في تحقيق الدافعية للتعلم لذا ينبغي على المدرس انتقاء أساليب التهيئة التي تحقق التشويق اللازم حسب موضوع الدرس، وذلك مثل بيان القيمة الوظيفية للمعلومات المتضمنة للدرس في حياه الطلبة، أو وضع الطلبة أمام مشكلة أو عرض وسيلة وما إلى ذلك.
٣- أن ترتبط المعلومات التي تتضمنها التهيئة للدرس بموضوعية مما يفيد في عرض المعلومات المتضمنة به.

بقي عليك أن تعلم أن التهيئة للدرس ليست قاصرة على بدايته فقط، إذ يتضمن الدرس عدة أنشطة يحتاج إلى تهيئة خاصة كي يتحقق الهدف منه، فإذا كنت تسعى مثلا إلى قيام طلبتك بمشروع. وإذا كنت تنوع عرض فيلم تعليمي أثناء الدرس فأنت بحاجة إلى تهيئة الطلبة لما سوف يشاهدون وأهمية ذلك بالنسبة لموضوع الدرس. وبعبارة أخرى فأنت تحتاج على التهيئة عند بداية كل نشاط تعليمي تقوم به أثناء الدرس مما يسهل الانتقال التدريجي على المادة التعليمية الحديثة.

ثانياً: عرض الدرس:

يتطلب ذلك إتقان الحقائق، والمفاهيم والنظريات والمهارات المتضمنة في الدرس وإعلانات القائمة بينها مما يساعد على عرضها بطريقة تيسر فهم الطلبة لها. كما يجب عليك أن تتوخى البساطة في عرض محتوى الدرس وأن يكون العرض متسلسلاً بطريقة منطقية سيكولوجية تيسر فيمها ومن الأمور المهمة التي يتيقن مراعاتها في هذا المجال أن يكون العرض شيقاً يضمن دافعيه الطلبة التعلم، ويرتبط هذا الأمر بما يسمى تنويع المثيرات من أجل استحواذ على انتباه الطلبة أثناء الدرس، وذلك عن طريق التنويع المقصود في أساليب عرض الدرس مما يسهم في تحقيق الأهداف التالية:

١. تركيز انتباه الطلبة للدرس بصفة مستمرة.
2. التأكيد على النقاط الهامة في الدرس.
3. تغيير إيقاع الدرس مما يحقق التشويق والإثارة.

وفيما يلي بعض الأساليب المختلفة لتنويع المثيرات وخصائص كل منها:

١- التنويع الحركي:

يتعين على المدرس أن يغير من موقعه في حجرة الدراسة فلا يظل واقفاً في مكانه بل ينتقل دخل الفصل ويقترب من الطلبة مما يسهم في تغيير الرقابة ويساعد على جذب انتباه الطلبة، غير أنه مراعاة عدم المبالغة في الحركة بحيث يبدو المدرس عصبياً أمام الطلبة ويشتت أنتباههم ويثير أعصابهم.

٢- تحقيق التفاعل المثمر داخل الفصل:

لعلك تعلم أن التفاعل المثمر داخل الفصل من العوامل التي تؤدي إلى زيادة فعالية التعليم والتعلم.

وفيما يلي بعض أنماط التفاعل.

٣- تنويع الحواس:

لا شك أننا نستخدم الحواس الخمس. باعتبارها قنوات اتصال- في إدراكنا للعالم الخارجي المحيط بنا، وقد أكدت بعض البحوث أن قدرة الطلبة على الاستيعاب تزداد بشكل جوهري إذا ما استخدمنا حاستي السمع والبصر على نحو متبادل في تحصيلهم لمادة الدراسية، لذا يتيقن عليك أن تعد دروسك بحيث تخاطب كل قنوات الاتصال عند الطلبة قدر الإمكان مما يعمل على تنويع المثيرات عن طريق الانتقال من حاسة إلى أخرى

٤- الصمت:

التوقف عن التحدث لفترات قصيرة جداً يمكن أن يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات، وتحسين عملية التعليم والتعلم، ومن أهم وظائفه:

أ. التأكيد على أهمية نقطة معينة.
ب. جذب انتباه الطلبة عن طريق المقابلة بين الصمت والكلام.
ت. تجزئه مادة التعلم إلى وحدات أصغر مما يساعد في تحقيق فهم أفضل لها.
ث. إظهار عدم الموافقة على سلوك غير مرغوب فيه من أحد الطلبة.